

### ٣- باب ﴿يُضَعَفُ لَهُ الْكَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾

٤٧٦٥ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي: سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ - حَتَّى بَلَغَ - ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ، وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾. [انظر الحديث: ٣٨٥٥، ٤٥٩٠، ٤٧٦٢، ٤٧٦٣].

### ٤- باب ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

٤٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. وَعَنْ ﴿الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ». [انظر الحديث: ٣٨٥٥، ٤٥٩٠، ٤٧٦٢، ٤٧٦٣، ٤٧٦٥].

### ٥- باب ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾: هَلَكَةٌ

٤٧٦٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّوْمُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالزَّلَامُ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾». [انظر الحديث: ١٠٠٧، ١٠٢٠، ٤٦٩٣].

(٢٦)

### سورة الشعراء

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿تَعْبَثُونَ﴾: تَبْنُونَ. ﴿هَضِيمٌ﴾: يَنْفَتَّتْ إِذَا مُسَّ. ﴿الْمُسْحَرِينَ﴾: مَسْحُورِينَ. ﴿لَيْكَةً﴾: وَ(الْأَيْكَةُ): جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ جَمْعُ الشَّجَرِ. ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾: إِضْلَالِ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ. ﴿مَوْزُونٍ﴾: مَعْلُومٍ. ﴿كَالطَّوْرِ﴾: كَالْجَبَلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿لِشِرْذِمَةٍ﴾: الشَّرْذِمَةُ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ. ﴿فِي السَّجْدِينَ﴾: الْمَصْلِينَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ﴾: كَأَنَّكُمْ بِنَاءٌ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ. «فَرِهَيْنَ»: مَرَحَيْنَ، فَرَاهَيْنَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ: فَرَاهَيْنَ: حَاذِقَيْنِ. ﴿نَعْتَوَا﴾

هو أشدُّ الفساد؛ وعاتٌ يَعِثُ عيثاً. ﴿الْحِلَّةُ﴾: الحُلُقُ ، جُبِلَ: خُلِقَ ، ومنه: جُبُلًا وجِبَلًا وجُبَلًا يعني الحُلُقُ ، قاله ابنُ عباس .

### ١ - باب ﴿وَلَا تُخْزِنِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾

٤٧٦٨ - وقال إبراهيمُ بن طَهْمَانَ عن ابن أبي ذئبٍ عن سعيدِ المقبريِّ عن أبيهِ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ إبراهيمَ عليه الصلاة والسلام يَرى أباهُ يَوْمَ القيامة عليه الغَبْرَةُ والغَبْرَةُ هي القَتْرَةُ. [انظر الحديث: ٣٣٥٠].

٤٧٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ فَيَقُولُ: يَا رَبُّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ. فيقولُ الله: إني حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ». [انظر الحديث: ٣٣٥٠، ٤٧٦٨].

### ٢ - باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وَخَفِضَ جَنَاحَكَ: أَلَّنْ جَانِبَكَ

٤٧٧٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّافَا فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ - لَبَطُونُ قُرَيْشٍ - حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تَرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟ قَالُوا: نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا. قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنِي؟ فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ﴿١﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾. [انظر الحديث: ١٣٩٤، ٣٥٢٥، ٣٥٢٦].

٤٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، سَلِّينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي ؛ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. [انظر الحديث: ٢٧٥٣، ٣٥٢٧].

(٢٧)

## سورة النمل

﴿الْحَبَّةَ﴾ ما خبأت. ﴿لَا قَبْلَ﴾ لا طاقة. ﴿الصَّخْرَ﴾: كلُّ مَلَاطٍ اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ ،  
وَالصَّخْرُ: الْقَصْرُ وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: سَرِيرٌ ، ﴿كَرِيمٌ﴾:  
حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَغَلَاءُ الثَّمَنِ. ﴿مُسْلِمِينَ﴾: طَائِعِينَ. ﴿رَدَفَ﴾: اقْتَرَبَ. ﴿جَامِدَةً﴾: قَائِمَةً.  
﴿أَوْزَعَى﴾: اجْعَلْنِي. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿نَكْرُوا﴾ غَيَّرُوا. وَالْقَبَسُ: مَا اقْتَبَسَتْ مِنْهُ النَّارُ.  
﴿وَأَوْتِنَا الْعِلْمَ﴾ يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ. ﴿الصَّخْرَ﴾: بَرَكَةُ مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ أَلْبَسَهَا إِتْيَاهَ.

(٢٨)

## سورة القصص

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾. إِذَا مَلَكَهُ. وَيُقَالُ: إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾: الْحَجَجُ

١ - بَاب ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

٤٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ: أَيُّ عَمٍّ ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. فَقَالَ  
أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ  
عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ  
أَنْتَ عَنْكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي  
أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾: لَا يَرْفَعُهَا الْعَصَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ. ﴿لَسَنُوا﴾: لَتَتَّقُلُ.  
﴿فَرِعًا﴾ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. ﴿الْفَرِحِينَ﴾ الْمَرَحِينَ. ﴿قُصِيَّةٍ﴾ اتَّبَعِي أَثَرَهُ. وَقَدْ يَكُونُ أَنْ  
يَقْصُرَ الْكَلَامُ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾: ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ بُعِدَ ، وَعَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ ، وَعَنْ اجْتِنَابِ  
أَيْضًا. وَيَبْطِشُ وَيَبْطِشُ. ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾: يَتَشَاوَرُونَ. الْعُدُونُ وَالْعَدَاءُ وَالتَّعَدِّيُّ وَاحِدٌ ،  
﴿مَأْنَسَ﴾: أَبْصَرَ. الْجَذْوَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ، وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ.

وَالْحَيَاتِ أَجْناس: الجائ والافاعي والأساود. ﴿رَدَّءَا﴾: مُعِيناً. قال ابن عباس: يُصَدِّقُنِي وقال غيره ﴿سَنَشُدُّ﴾ سُنْعِينِكَ ، كلما عَزَزْتَ شيئاً فقد جعلت له عضداً. «مقبوحين»: مُهْلِكِينَ. ﴿وَصَلْنَا﴾ بَيْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ. ﴿يُجْحَى﴾: يُجْلَب. ﴿بَطَرْتُ﴾: أَشْرْتُ. ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾: أُمُّ الْقُرَى وما حَوْلَهَا. ﴿تُكْنَى﴾: تَخْفِي. أَكْنَتُ الشَّيْءَ: أَخْفَيْتُهُ ، وَكُنْتَهُ: أَخْفَيْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ. ﴿وَيَكَاكَ اللَّهُ﴾ مثل ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: يَوْسَعُ عَلَيْهِ ، وَيَضِيقُ عَلَيْهِ. [انظر الحديث: ١٣٦٠ ، ٣٨٨٤ ، ٤٦٧٥].

## ٢ - باب ﴿إِنَّ أَلَّيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ الآية

٤٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا يَعْلَى حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الْعُصْفَرِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَارٍ﴾ قَالَ: إِلَى مَكَّةَ.

(٢٩)

## سورة العنكبوت

قال مجاهد: ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: ضَلَّلَ. وقال غيره: الحيوان والحَيُّ واحد. ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ﴾: عَلَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلْيَمِيزَ اللَّهُ ، كَقَوْلِهِ ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ﴾. ﴿وَأَنفَالَهُمْ﴾: أَوْزَارُ أَمْعَ أَوْزَارِهِمْ.

(٣٠)

## سورة الرُّوم

﴿فَلَا يَرِيئُوا﴾ من أعطى يبتغي أفضلَ فلا أَجَرَ له فيها. قال مجاهد ﴿يُخَبِّرُونَ﴾: يُنْعَمُونَ. ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُسَوُّونَ المضاجع. ﴿الْوَدَقَ﴾: المطر. قال ابن عباس ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. في الآلهة ، وفيه تخافونهم أن يَرِثُوكُمْ كما يَرِثُ بعضكم بعضاً. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾: يَتَفَرَّقُونَ. ﴿فَاصْدَعْ﴾. وقال غيره: ضَعَفَ وَضَعَفَ لُغَتَانِ. وقال مجاهد ﴿السَّوْأَى﴾: الإِسَاءَةُ ، جِزَاءُ الْمُسِيئِينَ.

٤٧٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ ، فَفَزَعْنَا. فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مَتَكِّئًا ، فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عِلْمٌ فَلْيَقُلْ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ

لما لا يعلم: لا أعلم ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ، وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فدعا عليهم النبي ﷺ فقال: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسَفَ ؛ فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فجاءهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ . فَقَرَأَ ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ عَائِدُونَ ﴾ أَفِيكْشَفَ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ يَوْمَ بَدْر . و﴿ لِرِزَامَا ﴾ يَوْمَ بَدْر . ﴿ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْغَالِبِينَ ﴾ - إِلَى - ﴿ سَيَقْلَبُونَ ﴾ . وَالرُّومُ قَدْ مَضَى . [انظر الحديث: ١٠٠٧ ، ١٠٢٠ ، ٤٦٩٣ ، ٤٧٦٧].

**باب ﴿ لَا بُدَّ لِيَخْلُقِ اللَّهُ ﴾: لِدِينِ اللَّهِ. ﴿ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ ﴾: دِينِ الْأَوَّلِينَ. وَالْفِطْرَةِ: الْإِسْلَامِ**

٤٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ أَوْ يَمَجَّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ ، هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟ ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ فَطَرْتُ اللَّهَ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدَّ لِيَخْلُقِ اللَّهُ ذَلِكَ الَّذِي بَدَّلَ الْقِيَمَ ﴾ . [انظر الحديث: ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٨٥].

(٣١)

### سورة لقمان

**١ - باب ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾**

٤٧٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: أَتَيْنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لابْنِهِ: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .

[انظر الحديث: ٣٢ ، ٣٣٦٠ ، ٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩ ، ٤٦٢٩].

**٢ - باب ﴿ إِنْ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾**

٤٧٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورُسُلِهِ ، ولقائه ، وتؤمن بالبعثِ الآخر . قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبدَ اللهَ ولا تُشركَ به شيئاً ، وتُقيمَ الصلاةَ ، وتؤتيَ الزكاةَ المفروضةَ ، وتصومَ رمضانَ . قال: يا رسولَ الله ، ما الإحسان؟ قال: الإحسان أن تعبدَ اللهَ كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال: يا رسولَ الله ، متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدتِ المرأةُ ربَّتها فذاك من أشراطها ، وإذا كان الحفاةُ العُراةُ رؤوسَ الناسِ فذاك من أشراطها ، في خمسٍ لا يعلمهنَّ إلا الله ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ . ثم انصرفَ الرجلُ ، فقال: رُدُّوا عَلَيَّ . فأخذوا ليرُدُّوا فلم يروا شيئاً ، فقال: هذا جبريلُ جاء ليعلمَ الناسَ دينَهُمْ . [انظر الحديث: ٥٠].

٤٧٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ . . . ﴾» . [انظر الحديث: ١٠٣٩ ، ٤٦٢٧ ، ٤٦٩٧].

### (٣٢)

#### سورةُ السجدة

وقال مجاهد: ﴿ مَهِينٌ ﴾: ضعيف ، نُظْفَةُ الرَّجُلِ . ﴿ ضَلَّلْنَا ﴾: هَلَكْنَا . وقال ابنُ عباس: ﴿ الْجُرُزُ ﴾ التي لا تمطر إلا مطراً لا يُغني عنها شيئاً . ﴿ نَهْدٍ ﴾: نبين .

#### ١ - باب ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾

٤٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ «قَالَ اللَّهُ . . . مثله - قيل لسفيان رواية؟ قال: فأني شيء؟ وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة «قَرَاتِ أَعْيُنٍ» . [انظر الحديث: ٣٢٤٤].

٤٧٨٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ